بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين وبعد :

فإن هذه المداخلة مستمدة من وحي التجربة الميدانية في تأطير ومناقشة مئات البحوث الخاصة بالماستر ،والماجستير ،والدكتوراه .

العنوان

معايير كتابة المقدمة والخاتمة وملخص البحث

Title

Criteria for writing the introduction, conclusion and summary of the research

نص المداخلة الموجهة للندوة العلمية معايير وإشكالات إنجاز مذكرة التخرج ، والمنظمة من قبل كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر للعوم الإسلامية .

المنعقدة يوم 24 شعبان 1444 هـ / 16 مارس 2023 م

الأستاذ الدكتور : نصر سلمان

مخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية كلية أصول الدين

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية .

الملخص

إن كلا من مقدمة البحث وخاتمته وملخصه لا يتولدون من فراغ وإنما هم في مجموعهم نتاج لمطالعات وقراءات كثيرة ،وغوص في أعماق المادة العلمية المبحوثة في ثنايا الأطروحة ،لاسيما في بحوث العلوم الإنسانية, ولذا يستوجب على الباحث التأني والاطلاع الواسع قبل صياغتهم في ثنايا الموضوع محل البحث،لاسيما وأنه قد يتضح ويتراءى للباحث بعض الإضافات والتطعيمات في عناصر كل من المقدمة، أو الخاتمة، أو ملخص البحث، ونظرا لما لهم من أهمية بالغة في البحوث الأكاديمية فإننا سنبين جملة من المعايير المنوطة بهم والواجب توفرها فيهم .

Abstract:

The introduction, conclusion and summary of the research are not created out of thin air, but rather they are, in their entirety, the product of many studies and readings, and diving into the depths of the scientific material being researched in the folds of the thesis, especially in humanities research. Therefore, the researcher must be patient and have extensive knowledge before formulating them in the folds of

the subject of the research, especially since some additions and additions to the elements of each of the introduction, conclusion or summary of the research may become clear and appear to the researcher. Given their great importance in academic research, we will show a set of criteria assigned to them and .that must be available in them

الكلمات المفتاحية : معايير، المقدمة، الخاتمة، ملخص البحث .

Keywords

Criteria, introduction, conclusion, research summary.

نص المداخلة

أولا ـ معايير المقدمة : يجب أن تتضمن المقدمة المعايير الواجب توفرها في الآتي :

ـ أن تكون إشكالية البحث المتضمنة في المقدمة دقيقة وواضحة : بعد اختمار فكرة البحث وانقداحها في ذهن الطالب يجب أن يحدد إشكاليتها بدقة ووضوح متناهيين مبينا ما هي المشكلة التي سيجد لها البحث حلا مناسبا ؟. مقدما إياها في شكل سؤال رئيس ؟ ومجموعة من الأسئلة الفرعية المتولدة عنه ؟ ومثال ذلك نعرض إشكالية حول بحث عنوانه الشيخ عبد الكريم بالقط السوفي داعية وفقيها : **ـ إشكالية البحث** :والتي أوردناها خصيصا، لتعالج الإجابة عن سؤال رئيس، مفاده: من هو الشيخ عبد الكريم بالقط، **وما موقعه من أحداث عصره، ومجتمعه وأمته** من خلال مسيرته العلمية والدعوية التي دامت خمسين عاما؟ ، ومجموعة من الأسئلة الفرعية العديدة، والتي نحاول طرحها من خلال الآتي:

ما مدى تأثير أسرته في تكوين شخصيته؟ ، ومن هم أبرز شيوخه وتلاميذته؟ ، وما هي الوظائف التي شغلها؟ ، وما أبرز مناقبه ومآثره؟ ، وما موقعه الاجتماعي؟ ، وما مذهبه الفقهي؟ ، وما هي أبرز المصنفات والموارد المعرفية التي كانت محطّ نظره واهتمامه في مسيرته الدعوية الطويلة؟ ، وكيف تعامل مع القضايا المفصلية والنوازل الطارئة؟ ، وما هو المنهج الفقهي الذي سلكه في إصدار الفتوى؟

فهذه الأسئلة ـ وغيرها ـ سيجيب عنها بحثنا هذا بإسهاب وإطناب.

وإليك نموذج آخر لإشكالية طرحتها البروفيسورة سعاد سطحي في معالجة موضوع أسباب الفساد في المعاوضات المالية المتعلقة بالثمن والمبيع في أطروحتها للدكتوراه ،حيث استقينا إياها من مقدمة أطروحتها وقد جاءت على النحو الآتي:

إن البحث في موضوع " أسباب الفساد في المعاوضات المالية المتعلقة بالثمن والمبيع " يقوم كيانه وهيكله على الإجابة على سؤال رئيس مفاده : ما هي الأسباب التي إذا توافرت أو شابت المعاملة المالية المتعلقة بالثمن أو المبيع حكم عليها بالفساد ؟ وجملة من التساؤلات أهمها :

ما هي الأهداف المتوخاة من الحكم على المعاملة المالية بالفساد ؟ وما هي التفريعات الفقهية المتفق أو المختلف في انضوائها تحت هذه الأسباب ؟ وهل أسباب الفساد في الشريعة الإسلامية هي نفسها أسباب البطلان الموجودة في القانون المدني أم لا ؟ وما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي في هذا المجال ؟ .

أو تصاغ الإشكالية في شكل أسلوب خبري : مثل سيعالج هذا الموضوع مسألة كذا وكذا من نواحيها المختلفة ويسمي هذه النواحي .

هذا ولابد من التنبيه هنا إلى أنه يجب أن تصاغ الإشكالية صياغة جيدة تنبئ ولو نسبيا عما سيضيفه البحث للمكتبة أو عما سيحله من مشاكل في واقعنا المعيش.

وهنا وزيادة في الفائدة ننبه إلى أن هناك مصادر مساعدة في تحديد إشكالية البحث منها: الخبرة العلمية، والقراءات والدراسات والأبحاث السابقة، وتوفر الإمكانات العلمية والمادية والاهتمام بها من قبل الباحث.

وهذه كلها عناصر مساعدة على خوض غمار هذه الإشكالية بتفوق ونجاح .

ـ **ضرورة شرح حدود البحث بدقة في المقدمة** : أو بعبارة أخرى شرح مفاهيم البحث الأساسية فمثلا في موضوع «أسباب الفساد في المعاوضات المالية المتعلقة بالثمن والمبيع» يجب بيان مفهوم كل من: السبب، الفساد، المعاوضة، المال، الثمن، المبيع وهذا حتى نمكن من يقرأ أو يطلع على مشروع البحث من تكوين فكرة أولية عن مضمونه المستقبلي.

وعليه فإن هذا يستلزم التدقيق في اختيار عنوان البحث فمثلا لو وضعنا لمشروع بحث هذين العنوانين: «الإمام أحمد بن حنبل ومنهجه في تصحيح الأحاديث وتعليلها» و «منهج الإمام أحمد في تصحيح الأحاديث وتعليلها» فإنه يتبادر لأول وهلة أن الموضوعين عبارة عن وجهين لعملة واحدة، غير أن الدراسة العلمية تقتضي التغاير بينهما إذ الأول يقتضي أن تكون دراسة شخصية الإمام أحمد فيه قسيمة لمنهجه في التصحيح والتعليل ويجب أن تدرس حياته الذاتية والعلمية بتوسع يتناسب مع توسع الباحث في دراسة منهجه خلافا للموضوع الثاني الذي يكون فيه التركيز منصبا على

المنهج دون الترجمة والسيرة الذاتية للإمام أحمد وإن وجدت هذه الترجمة فتكون موجزة مختصرة وذلك لشهرة الرجل وذيعان صيته.

مع ملاحظة:

وجوب أن يكون عنوان البحث مختصرا مؤديا للغرض من أقصر الطرق لأنه كلما كان مختصرا كلما كان دالا على تحكم الباحث في موضوع بحثه هذا من جهة ولأنه يؤدي وظيفة إعلامية عن موضوع البحث من جهة أخرى ولذا نجد تصنيف البحوث والكتب في المكتبات ينطلق أساسه من عنوان البحث[1].

فمثلا:

أ- «**أحكام شهادة المرأة في الشريعة الإسلامية**».

ب – «المنهج النقدي عند الإمام أبي داود من خلال سننه».

ج – « الخطاب العقدي بين مالك بن نبي ومحمد المبارك».

د – «نظرية الخلق بين القرآن والتوراة والإنجيل».

هـ – «موازنة بين الزمخشري وأبي حيان الأندلسي من خلال كتابيهما الكشاف والبحر المحيط».

[1] ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق: البحث العلمي- مفهومه، أساليبه، أدواته، ص 77.

من خلال هذه العناوين لاشك أن الأول سيصنف في المكتبة ضمن كتب الفقه والثاني ضمن كتب الحديث وعلومه والثالث في العقيدة والرابع في مقارنة الأديان والخامس ضمن كتب التفسير وعلوم القرآن... وهكذا.

إذن فالعنوان له دوره الفعال في تقريب تحديد مضمون البحث ولذا يجب الاعتناء به صياغة واختصارا وتعبيرا عن المضمون ،مؤديا للغرض من أقصر الطرق لأنه كلما كان متضمنا لهذه المواصفات كان دالا على تحكم الباحث في موضوع بحثه ولذا يجب الاعتناء به صياغة واختصارا وتعبيرا عن المضمون..

ـ **إبراز أهمية البحث في مضامين المقدمة** : إذ يوضح الباحث في خطته أين تكمن أهمية بحثه ؟ هل تكمن في حل مشكلة اجتماعية ؟ أو في إنقاذ مخطوط من الضياع ؟ أو في خلو المكتبة من الدراسات حول هذا الموضوع وذلك لكونه بكرا لم يتناول من ذي قبل ؟... الخ.

ـ **ذكر وتجلية أسباب ودوافع اختيار الموضوع في المقدمة** : ويجب أن تكون هذه الأسباب مقنعة تنبئ عن جدارة البحث بالدراسة والتنقيب ،يلعب فيها الباحث دور المحامي الذي يرافع ويدافع من أجل الإقناع بأحقية جودة بحثه وقابليته للدراسة والتنقيب .

مع التنبيه إلى أن أسباب ودوافع البحث العلمي تكون غالبا منقسمة إلى أسباب ودوافع ذاتية ،وأخرى موضوعية [2] نوردها على النحو الآتي :

أولا ـ الدوافع الذاتية: وتتمثل في:

1- حب المعرفة.

2- التحضير لدرجة علمية.

3- الحصول على جائزة.

4- الحصول على ترقية.

5- الوفاء بمطالب الوظيفة: كأن تقام بحوث من أجل تحسين مردود الإنتاج مثلا.

6- الرغبة في تحقيق فكرة آمن بها الباحث.

7- عدم الرضا برأي معين.

8- حب الشهرة والظهور.

9- الاهتمام الشخصي بموضوع معين.

الدوافع الموضوعية: وتتمثل في:

1- وجود مشاكل تحتاج إلى حلول سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

---

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ص 20-23 وعلي عبد المعطي محمد ومحمد السرياقوسي: أساليب البحث العلمي، 70-75.

2- ظهور حاجات جديدة تدعو للبحث والتنقيب فمثلا بعدما ابتكرت الطائرة كان على العلماء مواصلة البحث في إيجاد وسيلة للنجاة إذا ما حدث خلل طارئ فأنتجوا صدرية النجاة والمظلات.

3- الرغبة في تحسين الإنتاج.

4- الرغبة في زيادة الدخل القومي: وذلك مثلا عن طريق البحوث لكيفية استغلال الثروات وكيفية الوصول إلى زيادة الصادرات وتقليل الواردات.

5- الرغبة في تفسير بعض الظواهر: سواء أكانت طبيعية أم لغوية أم اجتماعية كأن تقام بحوث قصد إيجاد تفسير لظاهرة كثرة التسول في المجتمع مثلا.

6- الرغبة في التنبؤ بما سيحدث في المستقبل إذا ما توفرت ظروف معينة حتى نتمكن من الاستعداد لها ونتلافى الكوارث.

الرغبة في تطبيق بعض النظريات التي تفيد في تسهيل الحياة أو تعمل على رفاهية الإنسان.

ـ **العرض العلمي الأكاديمي المقنع للدراسات السابقة حول الموضوع:** جل بحوث الدراسات الإنسانية لا تنطلق من فراغ وإنما تبدأ من حيث انتهت جهود الآخرين وهنا لابد من عرض مفصل للدراسات السابقة للموضوع، وما الجديد الذي سيضيفه موضوع البحث لها ؟ أو ما الأخطاء الجسيمة التي وقعت فيها هذه الدراسات وجاء هذا البحث لتصحيحها وتقويمها ؟.

أما إذا كان البحث لا يضيف شيئا أو لا يصحح أخطاء فيها فيكون في هذه الحالة غير قابل للدراسة لأنه سيكون عملا مكرورا لا طائل من ورائه.

أما ما نراه في بعض البحوث من مجرد سرد لعناوين البحوث الشبيهة ببحث الطالب دون الاطلاع عليها ،وبيان الإضافة المرجوة لها فهذا لا يفي بالغرض المطلوب من هذه الدراسات وغالبا ما يقول لك الباحث اطلعت على العنوان فقط في الشبكة العنكبوتية .

ـ **تجلية أهداف البحث المراد دراسته في المقدمة** : وهي تختلف من بحث لآخر فقد يكون الهدف من بحث ما تدليل الفقه المالكي ومن آخر محاولة التأسيس لمسألة ما ومن ثالث التعريف بشخصية مغمورة... وهكذا.

هذا وإن أهداف البحث العلمي غالبا ما تكون منصبة على [3]

1- **الوصف**: ويتمثل في رصد وتسجيل ما نلاحظه من الأشياء والوقائع والظواهر وما ندركه بينها من علاقات ومعرفة خصائصها.

2- **التفسير**: وهو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الحوادث أو بالأصح الظروف والشروط التي لابد من توافرها حتى تقع الحوادث.

3- **الوصول إلى معارف وحقائق جديدة**.

---

[3] راجع في ذلك: علي عبد المعطي محمد ومحمد السرياقوسي: أساليب البحث العلمي، ص 79-89 , و ذوقان عبيدات و عبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق : البحث العلمي . مفهومه أساليبه أدواته . ص : 18 - 20 .

4- **التنبؤ**: وهو استنتاج حقائق ووقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل انطلاقا من الحقائق العامة التي وصل إليها البحث العلمي والتي يعبر عنها بالحقائق العلمية.

5- **التحكم**: ويقصد به إيجاد الظروف والشروط المحددة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة وهذا قصد الحصول على الظاهرة في الوقت الذي نريد والمكان الذي نختار أو منع حدوث هذه الظاهرة بمنع توافر ظروف حدوثها.

6- **التطبيق العلمي**: ويقصد به البحث والتنقيب قصد الوصول من المعارف والقوانين العلمية إلى الوصول إلى مبتكرات ومخترعات وآلات تعمل على تسهيل حياة الإنسان وزيادة رفاهيته.

7- **حل المشاكل الإنسانية والعلمية**: ويقصد بذلك حل المشاكل الإنسانية والعلمية التي قد تعترض التقدم البشري والاقتصادي والعلمي. هذه المشاكل التي قد تنشأ عن ظروف البيئة مثلا كقلة الرقعة الزراعية، أو الجفاف، أو زحف الصحراء أو عن زيادة نسبة الإجرام في المدن أو عن التطور العلمي والتكنولوجي كتلوث بعض البحار والأنهار بمواد كيماوية وهكذا.

8- **تيسير الحصول على المعلومة العلمية**: ويكون ذلك بلم المعلومات المتعلقة بهذه المسألة، والمتناثرة في بطون الكتب قصد جمعها في بحث يسهل الرجوع إليه عندما تقتضي الحاجة ذلك.

ـ **إبراز المنهج المتبع في البحث في المقدمة** : وهو يختلف باختلاف الموضوع المدروس، فقد يستخدم الباحث أكثر من منهج في تناول موضوعه.

أ- **إذ قد يستخدم المنهج الاستقرائي** الذي يقوم على تتبع جزئيات الموضوع وإحصائها وحصرها دون أن يغادر منها شيئا، كأن يكون موضوع بحثه «مرويات الذهب والفضة- دراسة حديثية فقهية-»

فإنه لزام على الباحث في هذه الحالة أن يحصر ويستقصي جميع المرويات المتعلقة بموضوعه، والموجودة في كتب السنة مستخدما معها المنهج الاستقرائي إذ لا يُستغنى عنه أبدا في مثل هذه الحالة، لأن عدم استخدام المنهج الاستقرائي هنا يوقع الباحث في عدم توفية الموضوع حقه من البحث والدراسة وذلك بإغفاله لجملة من المرويات التي ينبني عليها العديد من الأحكام الفقهية.

ومما يؤسف له أن طلبتنا استخدموا منهجا نشازا سميته أنا المنهج النماذجي الذي لا يعطي الصورة الحقيقية لمنهج العلم المدروس ،أو بيان نظرية كذا أو كذا .

.ب– **وقد يستخدم المنهج التحليلي**: ويقوم على تحليل مضمون ومحتويات النصوص الواردة في البحث، وذلك بتمحيصها وإبداء الرأي فيها بغرض الوصول إلى المقصود الحقيقي لأصحاب هذه الأقوال أو الرد على ما ورد فيها.

ج– **وقد يستخدم المنهج المقارن**: الذي يقوم على المقارنة بين الأقوال والآراء والأدلة المتباينة بغرض الوصول إلى القول المختار أو الراجح في المسألة المطروقة.

د– **وقد يستخدم المنهج الوصفي**: الذي يقوم على وصف الظواهر كما هي وغالبا ما يستخدم في نقل الأقوال والآراء من المصنفات المعتمدة ووصفها كما هي مبثوثة فيها.

هـ– **وقد يستخدم المنهج التاريخي أو الاسترادي**: ويلجأ إليه في المواضيع ذات الصلة الوثيقة بالجانب التاريخي فمثلا لو أخذنا موضوع: «المصلحة المرسلة عند المالكية» فإننا نضطر لتوظيف المنهج

التاريخي وذلك عند دراستنا لنشأة المذهب المالكي وتطوره وانتشاره والتدرج في تأصيل أصوله ونظرة علمائه المتقدمين منهم والمتأخرين للمصلحة المرسلة.

ـ **تضمن المقدمة لخطة البحث المجملة غير المفصلة** : ويشترط فيها أن تكون معبرة عن محتوى العنوان بعيدة عن الحشو غير المحمود متوازنة في فصولها ومباحثها إذ ليس من المعقول أن يشمل فصل تسعة مباحث ويشمل آخر مبحثين فقط، لأن احترام مسألة التوازن في تقسيمات البحث يؤدي إلى التوازن في الكم المعرفي وعدد الصفحات عند إنجاز البحث،وأن تعرض في المقدمة في فقرات بشكل مجمل ويترك التفصيل للفهرس .

ـ **التطرق في المقدمة لنقد المصادر والمراجع** : وذلك بذكر أهمها مع بيان كيفية الاستفادة منها. مثل ذكر بعض كتب التفسير مثلا وبيان الاستفادة منها في معرفة أسباب النزول ،ووجوه الاستلال ،ووذكر بعض كتب الحديث وشروحه وبيان الاستفادة منها في تخريج المرويات والحكم عليها قبولا ورد ،وبيان أسباب الورود ،ووجوه الاستدلال ....

،وبعض كتب التراجم ،قصد التعريف ببعض المغمورين من الأعلام الواردين في البحث .

مع ملاحظة أنه : 1 ـ يفضل عدم ترقيم المقدمة وإنما يوضع بدل الترقيم أحرفا أبجدية وذلك لكونها آخر ما يكتب حتى يكون الباحث على راحته في ترقيم متن رسالته.

2- كما يفضل أن تكون المقدمة خالية من التهميش وإذا ورد فيها تهميش فيجب عدم الإكثار منه.

بعد هذا العرض نعقبه بمقدمة نموذجية لرسالة دكتوراه للباحثة

ثانيا . معايير كتابة الخاتمة :

1 ـ أن يكون مضمونها معبرا عن المادة العلمية المبثوثة في البحث .

2 ـ أن لا تكون عبارة عن تلخيص لما ورد في صلب مباحث وفصول الأطروحة .

3 ـ أن لا تكون الخاتمة مختصرة اختصارا مخلا ،أو مطنبة إطنابا مملا ،وقد ناقشنا رسالة دكتوراه تضمنت خاتمتها على 40 صحيفة ،فهذه صارت فصلا وليست خاتمة .

هذا وتشتمل الخاتمة على عنصرين رئيسين هما:

أ ـ أهم وأبرز النتائج المتوصل إليها في البحث على أن لا تكون هذه النتائج مجرد تكرار لما ورد في ثنايا البحث ،فلا تكون تلخيصا وتكرارا لما ورد في البحث .

ب ـ أهم التوصيات والتي قد تفتح آفاقا لجزئيات أخرى قابلة للبحث من قبل باحثين جدد.

ثالثا ـ معايير كتابة الملخص :

1 ـ أن يكون جامعا مانعا شاملا لكل أفكار البحث ومفاصله .

2 ـ أن يراعى فيه الاختصار المحمود الموصل للفكرة من أخصر الطرق .

3 ـ أن يصاغ بأسلوب راق رائق ينبئ عن مدى تحكم الباحث في عرضه لملخص مادته العلمية الموزعة في صلب رسالته العلمية .

4 ـ عدم الاعتماد في ترجمة الملخص من العربية إلى الأنجليزية أو الفرنسية على الترجمات الإلكترونية (من خلال قوقل) التي تترجم في غالب الأحيان الفقرات البحثية ترجمة حرفية بعيدة عن السياقات المقصودة منها .

5 ـ ضرورة خلو هذه الملخصات من الأخطاء النحوية ،والصرفية ،والإملائية ،والمطبعية ،والأسلوبية ،والتركيبة ،لأنه من العيب والعار والشنار أن تجد في ملخص قوامه صفحة أو صفحتين جملة من الأخطاء لا سيما النحوية منها ،وصدق من قال :

الحمد لله رب البيت والحجب منزل الوحي والآيات والكتب

من لم يكن عاما بالنحو كان إذا حلّ المجالس معدودا من الخشب

وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين ،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .